Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

Journal of University Studies for Inclusive Research
Vol.12, Issue 29 (2024), 13995- 14033
USRIJ Pvt. Ltd

فرعون بني إسرائيل

د. طارق رشاد رياض

حاصل على درجة دكتور الفلسفة في التربية المقارنة والإدارة التعليمية

كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي، مصر.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

فرعون بني إسرائيل

ملخص

هدف البحث الحالي إلى إلقاء الضوء على حقبة زمنية مهمة في تاريخ مصر القديم، والاستدلال بالأحاديث الواردة في الأثر ومقارنتها بالتاريخ المصري القديم في الكشف عن ماهية فرعون حاكم بني إسرائيل، وفترة تواجد بني إسرائيل والهكسوس في مصر من وجهة نظر البحث، واستخدم البحث المنهج التاريخي، وتوصلت نتائج البحث إلى أن أصول فرعون تعود إلى الكنعانيين، وليس إلى المصريين.

كلمات مفتاحية: بنو إسرائيل، فرعون بني إسرائيل، الهكسوس في مصر.

Pharaoh of the children of Israel

Tarek Rashad Reyad

Abstract

The current research aims to shed light on an important time period in the history of ancient Egypt, inferring the hadiths contained in the book and comparing them to ancient Egyptian history in revealing the nature of Pharaoh, the ruler of the Children of Israel, and the period of the presence of the Children of Israel and the Hyksos in Egypt from the research point of view, and the research used the historical approach. The results of the research concluded that Pharaoh's origins go back to the Canaanites, not to the Egyptians.

Keywords: The Children of Israel, the Pharaoh of the Children of Israel, Hyksos in Egypt.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

مقدمة:

تضاربت الآراء حول توقيت دخول بني إسرائيل إلى مصر، ومدة تواجدهم في البلاد وتمركزاتهم، واجتهد المؤرخون في الوصول إلى الفترات الزمنية إبان تواجدهم على أرض مصر، ومعاصرتهم لملوك مصر، واختلفت كذلك وجهات النظر حول من هو فرعون، وهل هو من أهل مصر أم من خارج مصر، هل فرعون اسمًا أم لقبًا، وفي أي عصر كان، وحاول كل فريق تبني وجهة نظر حسب ما يوافق أغراضه، ومعتقداته.

ومصر هي البلد التي شرفت بذكرها في القرآن الكريم مرات عديدة صراحةً وتلميحًا، فكانت وما زالت الصخرة التي تتكسر عليها أحلام الطامعين، وأغراض الحاقدين، فهي مهد الحضارات، وملتقى الديانات، ومركز الثقافات، والقرآن الكريم هو الكتاب المنزه عن التحريف، والمحفوظ من رب العالمين، كما ورد في محكم آياته: {إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ} (الحجر:٩) ، وكذلك، ورد ذكر بني إسرائيل في آيات كثيرة من القرآن الكريم، وهم ذرية النبي يعقوب عليه السلام، وعن تواجدهم في مصر، وعن معاصرتهم لملوك مصر، وعن بعض الأنبياء الذين بعثوا فيهم، ومن هذه الآيات قوله تعالى: {يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ} (البقرة:٤٧).

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

وتناول هذا البحث الكشف عن من هم بني إسرائيل، والفترة الزمنية التي دخلوا فيها مصر، والملوك الذين عاصروهم في وقت دخولهم إلى مصر، ومن هو فرعون حاكم بني إسرائيل الذي أساءهم سوء العذاب بذبح أبناءهم، واستحياء نساءهم، وفترة حكم الهكسوس لمصر.

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى التالي:

– إلقاء الضوء على حقبة زمنية مهمة في تاريخ مصر القديم اختلف وما زال يختلف عليها الكثير من المؤرخين والباحثين، وهي الفترة التي تواجدت فيها بني إسرائيل والهكسوس في مصر.

– الاستدلال بالأحاديث الواردة في الأثر حول الفترة الزمنية بين الرسل، ومقارنتها بالتاريخ المصري القديم الموثق، للوصول إلى الفترة الزمنية التي تواجدت فيها بني إسرائيل والهكسوس على أرض مصر.

– الكشف عن ماهية فرعون حاكم بني إسرائيل، وفترة تواجد بني إسرائيل والهكسوس في مصر من وجهة نظر البحث.

أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث إلى ما يلي:

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

– قد يكون البحث نقطة انطلاق لإجراء دراسات جديدة لتوضيح الحقائق التي تتناول نفس الفترة الزمية التي دار في فلكها البحث الحالي فترة تواجد بني إسرائيل والهكسوس في مصر.

– قد يسهم البحث الحالي في فتح آفاق جديدة للباحثين للكشف عن من هو فرعون وقومه، وموسى وقومه.

– قد تسهم نتائج البحث الحالي في تغيير مفهوم راسخ لدى البعض حول حقبة تاريخية معينة في تاريخ مصر القديم.

حدود البحث:

سلط البحث الحالي الضوء على فترة زمنية من التاريخ المصري القديم والتي ارتبطت بدخول بني إسرائيل مصر، وحاكمهم، وكذلك، فترة دخول الهكسوس إلى مصر.

منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي على المنهج التاريخي، وهو: "المراحل والخطوات التي يمضي فيها الباحث حتى يصل إلى الحقيقة التاريخية عن طريق فحص وتحليل سجلات الماضي ومخلفاته، ومن ثم تدوينها وتقديمها للعامة" (عثمان، ٢٠١٥، ص ص. ٢٠، ٢١)، وعرفه ماكدول (2002) McDowell بأنه: "يمثل تحقيقًا منهجيًا في الماضي، ومحاولة للفصل بين الحسابات الواقعية والخيالية للأحداث التاريخية بناء على فحص مجموعة واسعة من المصادر ذات الصلة".

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

إجراءات البحث:

سار البحث الحالي على الخطوات التالية:

– الكشف عن ماهية بني إسرائيل، وتحديد الفترة الزمنية التي دخلوا فيها مصر من وجهة نظر البحث.

– الكشف عن ماهية فرعون حاكم بني إسرائيل، وتحديد الفترة الزمنية التي حكم فيها بني إسرائيل في مصر من وجهة نظر البحث.

– الكشف عن ماهية الهكسوس، وتحديد الفترة الزمنية التي حكم فيها الهكسوس مصر من وجهة نظر البحث.

بنو إسرائيل:

أطلق هذا المصطلح على أبناء يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليهم السلام، وعرفوا أيضًا باسم القبائل الاثنى عشرية، وهم: يوسف، وبنيامين، وأمهما راحيل بنت لابان، وهي ابنة خال يعقوب من العراق، وروبين، ويهوذا، ولاوى، وشمعون، وزبولون، وياساكر، وبنتًا واحدة اسمها دينا وأمهم: ليا بنت لابان وهي أخت راحيل، ودان، ونفتلي، وأمهما: بيلها. وجاد، وعشير وأمهما: زيلفا (المسيري، ٢٠١٨).

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

ومن جهة أخرى، دخل بنو إسرائيل إلى مصر في زمن يوسف بن يعقوب عليهما السلام، فهم كانوا في أرض كنعان (كنعان هي منطقة تاريخية سامية اللغة في الشرق الأدنى القديم، تشمل اليوم فلسطين ولبنان والأجزاء الغربية من الأردن وسوريا)، ولما تخلص أبناء يعقوب من أخيهم يوسف لتعلق أبيه يعقوب به، ورموه في بئر، وباعوه بثمن بخس للإسماعليين، ومنهم إلى رئيس شرطة مصر، وعندما تولى يوسف خزائن الأرض، وحلت المجاعة في أرض كنعان استدعى يوسف أبيه وأخوته لدخول مصر، وكان هذا على الأرجح في القرن التاسع عشر قبل الميلاد في سنة ١٩٢٦ قبل الميلاد، وأطلق عليهم الكنعانيون (الخلف، ٢٠٠٦، ص. ٤٩).

وبالنظر إلى تاريخ مصر القديم، حكم مصر في القرن الثامن عشر والتاسع عشر قبل الميلاد ملوك الأسرة الثانية عشر، وعلى الأرجح دخل يوسف عليه السلام المولود سنة ١٩٩٧ قبل الميلاد في عهد الملك أمنمحات الأول سنة ١٩٨٠ قبل الميلاد، وحكم أمنمحات الأول في الفترة من ١٩٩١ إلى ١٩٦٢ قبل الميلاد، وتولى بعد أمنمحات الأول ابنه الملك سنوسرت الأول من الأسرة الثانية عشر، وهو الملك صاحب الرؤيا التي فسرها له يوسف عليه السلام، سنوسرت الأول (الدولة المصرية الوسطى: س–ن–وسرت وتعني الرجل ذو القوة)، كما إن الاسم أيضاً في صيغته الإنجليزية يُنطق سيزوستريس الأول، وهو ثانى ملوك الأسرة الثانية عشر، تولى حكم مصر من عام ١٩٧١ إلى عام ١٩٢٦ قبل الميلاد، وكان واحد من أقوى ملوك هذه الأسرة، اشترك سنوسرت الأول في حكم مصر مع والده الملك أمنمحات الأول خلال الأعوام ١٩٧٥ إلى ١٩٦٥ قبل الميلاد، وانفرد بحكم مصر بعد وفاة والده، وامتدت فترة حكمه إلى ٤٣ سنة، ازدهرت خلالها الحياة في مصر،

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

وأشرك ابنه في الحكم خلال الثلاثة أعوام الأخيرة من حكمه من ١٩٣٢ إلى ١٩٣٠ قبل الميلاد والذي أصبح أمنمحات الثاني (Shaw, 2004, p. 159).

وفي عصر الملك سنوسرت الأول أقام هرمه ومعبده الجنائزي في اللشت (إج تاوي) بالقرب من الفيوم، وهي العاصمة الجديدة التي أقامتها الأسرة الثانية عشر بعد مغادرة طيبة، وتم العثور له فيها على العديد من التماثيل هناك، وقد نقل أمنمحات الأول مقر الحكم إلى مدينة جديدة تسمى إج تاوي، ولم يتم اكتشاف موقع إج تاوي بعد، ولكن يُعتقد أنها تقع بالقرب من الفيوم، ربما بالقرب من المقابر الملكية في اللشت، وفي العام ٢٥ من فترة حكم سنوسرت الأول حدث قحط ومجاعة في البلاد، وذُكر في مخطوط وجد في منطقة التود أن الناس هجمت على المعبد هناك بسبب المجاعة واستولوا على ما فيه من مخزون الطعام (Grajetzki, 2006, p. 36).

وتولى يوسف عليه السلام أمين الخزانة في آخر عهد سنوسرت الأول، وبعدها أصبح عزيز مصر أو الوزير الملكي في عهد أمنمحات الثاني الذي حكم من ١٩٢٩ إلى ١٨٩٥ قبل الميلاد، وعلى الأرجح أن يوسف عليه السلام هو (سا–إسي)، لأنه تولى نفس المنصب في وقت لاحق، وسا–إسي كان يتمتع بحياة مهنية رائعة، وقد سبق له أيضاً تولى منصبي أمين الخزانة والمدير السامي لممتلكات القصر الملكي قبل توليه الوزارة (Grajetzki, 2006, p. 36)، وعاش يوسف عليه السلام على الأرجح (١١٠) سنة كما ورد في الأثر (إسلام ويب، ٢٠٠٦)، وتوفى يوسف عليه السلام في سنة ١٨٨٧ قبل الميلاد، والفترة ما بين يوسف عليه السلام وبين موسى عليه السلام حوالي مائة عام.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

نظرية فرعون بني إسرائيل:

اختلف العديد من المؤرخين حول ماهية فرعون الذي حكم مصر أثناء تواجد بني إسرائيل وموسى عليه السلام في مصر، ومن هنا تبنى هذا البحث فرضية تستند على الأحاديث الواردة في الأثر عن الفترة الزمنية بين الأنبياء، ومنها ما رواه السيوطي في الدر المنثور، وكذلك رواه الحاكم في المستدرك، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: وبين آدم وبين نوح ألف سنة، وبين نوح وإبراهيم ألف سنة، وبين إبراهيم وموسى سبعمائة سنة، وبين موسى وعيسى ألف وسبعمائة سنة، وبين عيسى ومحمد ستمائة سنة (إسلام ويب، ٢٠٠٦)، وفي نفس السياق، ذكر محمد بن سعد في كتابه (الطبقات الكبير) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان بين موسى بن عمران وعيسى بن مريم عليهما السلام ألف وسبعمائة سنة، وكان بين ميلاد عيسى والنبي محمد عليهما السلام خمسمائة سنة وتسع وستون سنة (بن سعد، ٢٠٠٦).

من هنا، استدل هذا البحث على الفترة ما بين الأنبياء مقارنة بالتاريخ المصري القديم، وبنى فرضيته على هذه الأخبار المتواردة في الأثر، وهو الأقرب إلى الواقع من وجهة نظر البحث، وبنيت هذه الفرضية مبدئيًا على ميلاد النبي محمد صلى الله عليه وسلم حسب رواية بن عباس الواردة في كتاب (الطبقات الكبير) لمحمد بن سعد، بالتالي، يكون ميلاد النبي محمد عليه الصلاة والسلام عام خمسمائة تسع وستون من الميلاد، وبالتحديد في يوم الاثنين ٢٢ أبريل سنة ٥٦٩ ميلادية، ووفاته بالتالي، يوم الاثنين ٨ يونيو ٦٣٢ ميلادية، وبالرجوع إلى التقويم الميلادي المضبوط حديثًا على أجهزة الهاتف المحمول اتضح صحة هذا التقويم، بالتالي، يكون ميلاد النبي عيسى في سنة ١

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

ميلادية، ووفاته في سنة ٣٣ ميلادية، وفي رواية أنه ولد سنة ٤ قبل الميلاد، ووفاته سنة ٢٩ بعد الميلاد. وبالعودة إلى رواية بن عباس الواردة في كتاب (الطبقات الكبير) لمحمد بن سعد، أن بين موسى وعيسى عليهما السلام ألف وسبعمائة سنة، يتضح وفاة النبي موسى عليه السلام سنة ١٦٦٧ قبل الميلاد، وقد عاش موسى عليه السلام (١٢٠) سنة كما في الأثر (بن سعد، ٢٠٠٦)، وبالتالي، يعود تاريخ ميلاد موسى عليه السلام إلى سنة ١٧٨٧ قبل الميلاد، وما بين إبراهيم وموسى عليهما السلام سبعمائة سنة، وبالتالي، كانت وفاة إبراهيم عليه السلام سنة ٢٤٨٧ قبل الميلاد، وقد عاش ١٩٥ سنة كما ورد في الأثر، فكان ميلاد إبراهيم عليه السلام سنة ٢٦٨٢ قبل الميلاد.

وبالرجوع إلى رواية بن عباس الواردة في كتاب (الطبقات الكبير) أن بين نوح وإبراهيم عليهما السلام ألف سنة، يتضح وفاة النبي نوح عليه السلام سنة ٣٦٨٢ قبل الميلاد، وقد عاش نوح عليه السلام ٩٥٠ سنة كما في الأثر (بن سعد، ٢٠٠٦)، وبالتالي، يعود تاريخ ميلاد نوح عليه السلام إلى سنة ٤٦٣٢ قبل الميلاد، وما بين آدم ونوح عليهما السلام ألف سنة، وبالتالي، كانت وفاة آدم عليه السلام سنة ٥٦٣٢ قبل الميلاد، وقد عاش ٩٦٠ سنة كما ورد في الأثر، فكان نزول آدم عليه السلام إلى الأرض سنة ٦٥٩٢ قبل الميلاد، ويستنتج من هذا، أن بداية البشرية على الأرض كانت سنة ٦٥٩٢ قبل الميلاد، بالإضافة إلى ٢٠٢٤ سنة بعد الميلاد يكون مجموع تاريخ البشرية منذ نزول آدم عليه السلام إلى الأرض حوالي ٨٦١٦ سنة.

وبالنظر إلى التاريخ المصري القديم في الفترة من ١٧٨٧ قبل الميلاد، وهي السنة التي ولد فيها موسى عليه السلام على أرض مصر، إلى سنة ١٦٦٧ قبل الميلاد، وهي السنة التي توفي فيها

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

موسى عليه السلام، وقد عاش موسى عليه السلام حوالي (١٢٠) سنة (إسلام ويب، ٢٠٠٦)، من هنا، يتضح أن موسى عاصر الأسرة الرابعة عشر التي كانت متواجدة في شرق الدلتا في أواريس (أفاريس) (محافظة الشرقية)، وكانت هذه الأسرة من الكنعانيين الذين دخلوا مصر في زمن يوسف عليه السلام أثناء حكم الأسرة الثانية عشر قبل مائة عام من ميلاد موسى عليه السلام، وكانت أسماء سادة الكنعانيين الذين عاصروا موسى عليه السلام مميزة ومختلفة عن الأسماء المصرية القديمة، ومما دل على ذلك القرآن الكريم: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ * إِلَى فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَقَارُونَ فَقَالُوا سَاحِرٌ كَذَّابٌ﴾ (غافر:٢٣-٢٤)، وقال تعالى: ﴿وَقَارُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ﴾ (العنكبوت:٣٩)، ودلت واو العطف على أن الثلاثة كانوا على عهد واحد، ومن أصل واحد وهو الكنعانية، مع اختلاف العائلات، فكان قارون من قوم موسى، كما دل القرآن الكريم: ﴿إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى﴾ (القصص:٧٦).

وتواجدت الأسرة الثالثة عشر المصرية في نفس عصر الأسرة الرابعة عشر الكنعانية، وسكنت الأسرة الثالثة عشر المصرية العاصمة اللشت (إج تاوي) بالقرب من الفيوم، وحكمها ملوك مصريين، استمرت في الحكم بدايةً من عام ١٨٠٣ قبل الميلاد تقريباً حتى حوالي ١٦٤٩ قبل الميلاد (أي لمدة ١٥٤ عاماً) (Grajetzki, 2006, p. 36)، وهذا يوضح أن في عهد موسى عليه السلام تواجدت على أرض مصر عاصمتين، الأسرة الثالثة عشر المصرية بملوكها المصريين على أرض (إج تاوي)، وحكمت جنوب مصر، والأسرة الرابعة عشر الكنعانية على أرض (أواريس) شرق الدلتا، وحكمت شمال مصر (منطقة الدلتا)، وولد موسى عليه السلام في قرية (قنتير) بمركز فاقوس

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

بمحافظة الشرقية (حسن، ١٩٤٠)، وكان النظام الاجتماعي في بني إسرائيل يعتمد على العائلات، لذا ذكر القرآن الكريم آل فرعون، و آل موسى، وآل هارون، ومن هذه الآيات: (وَإِذْ نَجَّيْنَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ ۚ وَفِي ذَٰلِكُم بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ) (البقرة:٤٩)، وقوله تعالى: (قَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَن يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَىٰ وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ) (البقرة:٢٤٨).

واستدل من ذلك، أن فرعون هذا كان اسمًا وليس لقبًا، لأن اللقب لا يأتي بين اسمين كما ذكر القرآن الكريم: (وَقَارُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ) (العنكبوت:٣٩) ، وهذه الأسماء جميعها أسماء كنعانية وليست مصرية، وفرعون هذا علا في الأرض وتجبر، واستخف قومه فأطاعوه، ووضح القرآن الكريم هذه الصفات في قوله تعالى: (إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِّنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ ۚ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ) (القصص:٤).

ومن هنا، فإن فرعون كان من بني إسرائيل، ولكن عائلته كانت من أثرياء بني إسرائيل غير موحدين، لا يؤمنون بإله، وكانت السلطة بأيديهم، وكان معظم قوم موسى من فقراء بني إسرائيل الموحدين برب يعقوب وبأنبيائه، ولما تهدد حكم فرعون بزوال ملكه على يد أحد من بني إسرائيل، كما ورد في الأثر، فقرر قتل أبنائهم، واستحياء نسائهم، والاستحياء بمعنى الترك، أي تركهن ولم يقتلهن، ولكن رأى هذا البحث أن الاستحياء هنا بمعنى الكشف والتجريد من الملابس، وهو الأوقع،

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

لأن الترك بلا قتل لا يعد إهانة، لكن في تعريتهن عين الإهانة، وأن هذا القتل والاستحياء واستضعاف أهل بني إسرائيل الكنعانيين سكان الأرض، وهي العاصمة (أواريس)، بتقسيمهم إلى شيع وفرق لكي يستبد بالحكم، وهي من صفات الحكام المستبدين في الأرض عادة.

الهكسوس في مصر:

دخل الهكسوس إلى مصر في مرحلة ضعف وانقسام الدولة المصرية إلى دولتين، دولة في الشمال وعاصمتها أواريس إبان حكم الكنعانيين الأسرة الرابعة عشر، ودولة في الجنوب وعاصمتها العاصمة اللشت (إج تاوي) بالقرب من الفيوم، وسكنها أهل مصر الأصليين، وحكامها من الأسرة الثالثة عشر المصرية، وقد دخل الهكسوس أو الرعاة أو الحكام الأجانب (الوافدين من آسيا، أو الهندأوربية) إلى مصر سنة ١٦٥٠ قبل الميلاد، وسيطروا على العاصمتين أواريس، وإج تاوي، واتخذوا أواريس مقرًا لحكمهم، وأسسوا الأسرة الخامسة عشر، وحكموا لمدة مائة عام من ١٦٥٠ – ١٥٥٠ قبل الميلاد (Britannica, 2020).

وبعد انهيار السلطة في جنوب مصر خاصة في طيبة العاصمة القديمة، خرجت الأسرة السادسة عشر المصرية من أبيدوس بسوهاج، ثم اتخذت طيبة مرة أخرى مقرًا لحكمها، تحت وصاية حكم الهكسوس، وحكمت منطقة طيبة في صعيد مصر لمدة ٧٠ عامًا (من عام ١٦٤٩ – ١٥٨٢ قبل الميلاد) وجاء بعدها الأسرة السابعة عشر، وكانت بمثابة حكم إقطاعي تحت ولاية الهكسوس، أسسها الملك رع حتب، وحكمت لمدة ٣٠ عام (من عام ١٥٨٠– ١٥٥٠ قبل الميلاد)، وشن الملك سقنن رع تاعا الثاني (١٥٥٨ – ١٥٥٤ قبل الميلاد) الحرب على الهكسوس، وأكمل من بعده أخوه

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

الملك كامس (١٥٥٤ – ١٥٥٠ قبل الميلاد)، إلى أن تولى الملك أحمس الحكم (١٥٥٠ – ١٥٢٥ قبل الميلاد) وهو في سن العاشرة من عمره (مؤسس الأسرة الثامنة عشر، الدولة الحديثة)، وقضى على الهكسوس، وطرد آخر حكامهم (خامودي) من مصر السفلى (الدلتا) سنة ١٥٥٠ قبل الميلاد، واتخذ من طيبة مقرًا لحكم مصر بعد توحيد مصر السفلى والعليا (David, 2002, p. 156).

نتائج البحث:

توصل البحث الحالي إلى ما يلي:

١- أصول فرعون تعود إلى الكنعانيين وليس إلى المصريين.

٢- دخول بني إسرائيل الكنعانيين مصر في عهد النبي يوسف عليه السلام أثناء فترة حكم ملوك الأسرة الثانية عشر المصرية لمصر.

٣- تأسيس بني إسرائيل الكنعانيين لدولة خاصة بهم في شرق مصر وعاصمتها أفاريس (الأسرة الرابعة عشر الكنعانية)، ومن ثم خروج الحاكم من بينهم.

٤- إن موسى وفرعون وقارون وهامان كانوا من الكنعانيين (الأسرة الرابعة عشر الكنعانية) وليسوا من المصريين.

٥- احتلال الهكسوس لمصر في فترة انقسام الدولة المصرية إلى دولتين وعاصمتين وأسرتيين إحداهما مصرية وهي الثالثة عشر، والأخرى كنعانية وهي الأسرة الرابعة عشر.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

٦- طرد الهكسوس (مؤسسى الأسرة الخامسة عشر الهكسوسية) على يد المصريين القادمين من مصر العليا وتوحيد الدولتين على يد القائد المصري أحمس (مؤسس الأسرة الثامنة عشر المصرية).

توصيات البحث:

أوصى البحث الحالي بما يلي:

١- التعمق في دراسة هذه الحقبة التاريخية من احتلال الكنعانيين والهكسوس لمصر، والبحث في المخطوطات المصرية القديمة، والاستعانة بالكشوفات الحديثة.

٢- التحقق من صحة الأحاديث الواردة في الأثر، وربطها بالحقائق التاريخية المدونة والموثقة علميًا.

٣- تفنيد الإدعاءات الباطلة بإلصاق حقبة فرعون الكنعاني بالمصريين وملوكهم.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

المراجع والمصادر

- القرآن الكريم.

١- إسلام ويب. (٢٠٠٦). *الفترة الزمنية بين أولي العزم من الرسل*. https://www.islamweb.net/ar/fatwa/76216

٢- بن سعد، محمد. (٢٠٠٦). كتاب *الطبقات الكبير*. مكتبة الخانجي.

٣- حسن، سليم. (١٩٤٠). *موسوعة مصر القديمة الجزء الأول*. الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٤- الخلف، سعود عبد العزيز. (٢٠٠٦). *دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية*. أضواء السلف.

٥- عثمان، حسن. (٢٠١٥). *منهج البحث التاريخي*. دار المعارف.

٦- المسيري، عبد الوهاب. (٢٠١٨). *موسوعة اليهود واليهودية والنصرانية*. دار الشروق.

7- Britannica. (2020). *Hyksos | History, Kings, & Significance.* https://www.britannica.com/topic/Hyksos-Egyptian-dynasty

8- David, R. (2002). *Religion and Magic in Ancient Egypt*. Penguin Books.

9- Grajetzki, W. (2006). *The Middle Kingdom of Ancient Egypt: History, Archaeology and Society.* Duckworth.

10- McDowell, W. H. (2002). *Historical Research: A Guide.* Longman.

11- Shaw, I. (2004). *The Oxford History of Ancient Egypt*. Oxford University Press.